

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[770] الآية أَوَلَمْ يَأْصَلَابَتْكُمْ مَّصِيبَةٌ قَدْ أَصَابَتْكُمْ مَّصِيبَةٌ هَلْ يَسْتَلْذِيقُهَا قُلُوبُكُمْ أَمْ لَا هَذَا قَوْلُ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165) التفسير دراسة أخرى لمعركة أُحُد : هذه الآية تتضمن دراسة أخرى وتقييماً آخر لمعركة أُحُد وتوضح ذلك : إن بعض المسلمين كانوا يعانون من حزن عميق وقلق بالغ لنتائج أُحُد، وكانوا لا يكتفون بحزنهم وقلقهم هذا بل طالما كرروه وأظهروه على ألسنتهم، فذكرهم الله - في هذه الآية - بثلاث نقاط هي : 1 - يجب أن لا تقلقوا لنتائج معركة معيَّنة، بل عليكم أن تحاسبوا كل قضايا المجابهة مع العدو، وتزنوا المسألة من جميع أطرافها فلو أنه أصابكم على أيدي أعدائكم في هذه المعركة مصيبة فإنكم قد أصبتم أعداءكم ضعفها في معركة أخرى (معركة بدر) لأنهم قتلوا من المسلمين في معركة "أُحُد" سبعين ولم يأسروا أحداً بينما قتل المسلمون من المشركين في معركة "بدر" سبعين وأسروا سبعين (أو لما